ان صلي عليه العارف بالله تعالي سيدي ابو الاسعاد يوسف الوفا
اعاد الله علينا من بركاته وحمل جنازته امير الحاج الشريف واهل
ذلك المحل من الاعراب وغيرهم يتبركون به ويقصدونه للزيارة
فاستخرت الله تعالي في قضا ما عزم عليه ولخصت من عمدة
المريد ما هو للتبصرة نعم المزيد لا اريب في الفاظه ولا انقص
الاوضاع يسيرة ميزتها غالب لهبينا لها المرضي في العقيدة عند
اهل السنة غير متعرض لقول غيرهم ولوانه وتزهته عن الايجاز
المخل والاطناب الممل واني وان كنت قليل البضاعة لا احسن
السبك ولا الصناعة فكم من اكسف لها الروح الكشف ويرحم
الله تعالي عالم المدينة المنورة الامام عبد الملك ابن جريج في قوله
خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقا تفردي بالسودد
وسميته ارشاد المريد لجوهرة التوحيد فالله تعالي ينفع
به كما نفع باصوله ما لاح بدر طالع بعد افوله وياخذ بايدينا
الي كسب ما يحب ويرضي ويوفقنا لمداواة هذه القلوب المرضي
انه اقرب قريب واجوب مجيب قال المص رحمه الله تعالي
مبتدئا كتابه بالبسملة وان كان شعر التعلقه بالعلوم علي
ان مذهب الجمهور علي طلبها فيه ما لم يكن محرما او مكروها امتثالا
او اوليف مستعينا فيه بسم اقتدا بالقران العظيم لانه الذي
يتلوها مصنف او مولف وتاليها في كل من الاعمال المفتتحة بها
منبه علي المقدار المحذوف وتقديم الاسم للاختصاص وردا
علي الكفار في ابتدايهم باسما الهتهم واضافته الي الله الدال
علي الذات الواجب الوجود من اضافة العام للخاص كشجر
الاراك مثلا وتقديم الرحمن المنعم بجلايل النعم وعظايمها
علي

علي القول بانه نفيه كمية او كيفية لتقدم رحمة الدنيا ولانه
صار كالعلم فلا يوصف به غيره سبحانه وتعالي واتباعه
بالرحيم المنعم بدقايق النعم كذلك ليكون كالتتمة والرديف
له وصفاته عز وجل الواردة علي صيغة المبالغة كرحيم وغفور
كلها مجاز اذ المبالغة ان تثبت للشي اكثر مما له وانما تكون
فيما يقبل الزيادة والنقص وليس كذلك صفاته العلية بل
هي منزهة عن ذلك وقد جمع المص رحمه الله تعالي بين
حديثي البسملة والحمدلة الدالين علي طلب الابتدا بهما
او باحدهما مع الترجيح مقدما البسملة لحمل حديثها علي الابتدا
الحقيقي والحمدلة علي الاضافي فلذلك اتبعها بالحمد مملوك لله
ومستحق له اي انشي ثنا عليه سبحانه وتعالي علي اي لاجل
صلاته اي نعمه وفي مقابلتها جمع صلة بكسر الصاد المهملة
بمعني العطية لا الشي المعطي لان الحمد علي الصفات اولي منه
علي متعلقاتها ثم للاستيناف او للعطف فهي للترتيب الذكري
او الرتبي لان رتبة ما يتعلق بالمخلوق كالمعطوف هنا بعد رتبة
ما يتعلق بخالقه كالحمد سلام الله اي تحيته ورحمته اللايقة
بمقام نبيه صلي الله عليه وسلم فالمبني علي الطلب ولا يحتاج الي
استحضار نية واخراج الكلام علي حقيقته الخبرية ان كثر استعمال
اللفظ في ذلك حتي صار الانشا هو المتبادر منه في العرف كما
هنا والان الاقرب الحاجة اليه مع بفتح العين وسكونها صلاته
بالفتح وهو حال من المبتدا او من ضميره الذي في الخبر والضمير
له تعالي وهي منه عز وجل رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة
عليهم الصلاة والسلام استغفار ومن غيرهم تضرع ودعا والمراد

Copyright © King Saud University